عدد ٣٧٤ السنة السابعة

تونس يوم الثلاثاء ١٧ محرم الحرام ١٣٥٥

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الزمان Ez-Zmane

خماسكا

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنتيس
نهج سيدي بومريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

تاريخ ابن خلدون

المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدا والخبر

في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر

ابن خلدون

هو حجة التاريخ العربي وامام فلسفته وواضع علم الاجتماع الانساني والعمران على غير مثال .

اطلعته سماء تونس الخضراء سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة .

كوكبا متالق النور في العالم العربي كله تفرد بعقليته وتوشد بعبقريته فطبع التاريخ العربي بطابع ثابت من عقله الحكيم وذوقه السليم فلم يكن في شبمة من سبقه او لحقه من المؤرخين في سرد التاريخ وقائع .

وروايته اعلاما ودولا وسنين ومواقع بل ارسل عليه من هديه ودقة خبرته وقوة تفكيره وسعة اطلاعه اشعة ساطعة تكشف عن دقائقه في ثنايا المبالغة والابهام وتبين عن حقائقه في اثناء الحوادث الجسام وتجرد هذه الحقائق من غواشيها ـ ثم تجلوها ناصعة كانه رآها وسايرها بل كانه دارجها وعاصرها .

مزية تلك بل مزايا مجتمعة بنى عليها ابن خلدون مقدمته ثم كتابه (العبر) فجاء مصدرا للحقيقات العلمية للتاريخ ومرآة صافية تلوح فيها دول الاسلام كل دولة في زمانها وكل امة باخيلة اعيانها وسياسة كل عصر يعوبها وافنانها وتقلبها ودورانها وقد كان كتاب (العبر) في كل زمن حجة المؤرخين وبخاصة من الاربيين الذين عانوا بانهم من المؤلف بازاء عقل جبار دقيق الوزن دقيق التقدير لاقدار مستندا في اثبات ما يثبت ونفي ما ينفي وتضعيف على اقيسته من التاريخ نفسه فهم اليه يرجعون في تحقيق بحوثهم العمرانية والاجتماعية والتاريخية وعليه يعولون في تحقيق جغرافية الممالك والاقاليم وصغار المدن وكبارها .

طبعة ابن خلدون الجديدة

وقد كانت طبعته كما تشهد على نفسها قائضة بصنوف من الهنات والهفوات ـ مردها الى عبث النساخ وجهالتهم ولكنها لحسن الحظ حصلنا على صورة مضبوطة من نسخة بخط المؤلف نفسه وقد كان اهداها الى سلطان المغرب في عصره موقع الاهداء بامضائه وبقيت منذ ذلك العهد مصونة في الكتب القروية بفاس حتى اذنت لنا وزارة مولاي السلطان سيدي محمد ملك المغرب اعزه الله بالمراجعة عليها لطبعها وتعميم نفعها ـ

ما عدا المجلد الاول فقد اخذنا نسخة عن مخطوطة الشيخ الشنقيطي المحفوظة بدار الكتب المصرية وما يجدر ذكره اننا عثرنا فيها على زيادة تبلغ نحو ٦٠ صحيفة موقعها من الطبعة القديمة صحيفة ٢٢ من المجلد الثالث

فكان من هذا المجهود الشاق صورة كاملة نادرة المثال كما راجعناه على الاجزاء الموجودة من نسخة المرحوم احمد تيمور باشا والمرحوم احمد زكي باشا بدار الكتب ولم نشا ان نطبع المطبعة الجديدة مكتفين بدقة التصحيح على نسخة المؤلف كما قدمنا بل اردنا ان يكون لهذه الطبعة مزايا على الطبعة القديمة ايسرها الدقة والتصحيح فوكلنا ذلك الى لجنة علمية من الاستاذين الكبيرين السيدين محمد علال الفاسي ـ وعبد العزيز بن ادريس بالمغرب .

فعنينا بتصحيح الاصول وضبط الاعلام والتعليق عليها وتعمير مواضع البياض الموجودة بالاصل واعتماد على مختلف المراجع العلمية في التصحيح والتنقيح .

والى امير البيان وفخر كتاب العربية في هذا الزمان الامير شكيب ارسلان فعلق عليها اوفي تعلق خرجت به النسخة اصح صحة واجمل جماله واتم تماما وبخاصة في الجزء الشامل لمبدإ تاريخ الدولة العثمانية فقد اتى في تعليقاتها على هذا الجزء بمعلوما دقيقة كان صدره خزانتها وعلمه الواسع جبتها .

وقد تفضل حضرة الاستاذ الكبير احمد امين بك بكتابة مقدمة هذه الطبعة .

وقد امتازت طبعتنا هذه بوضع عدة فهارس لها مرتبة حروف الهجاء غير بترتيبها وتنسيقها الاستاذ محمد عبد الجواد الاصمعي افندي الموظف بدار الكتب المصرية وستخرج هذه المجموعة من الكنوز التاريخية في اربعة عشر جزءا اتباعا كل جزء منها يقع في قرابة ٥٠٠ صحيفة من القطع المتوسطة والورق المصقول .

الاشتراكات قبل الطبع وبعده

وقد جعلنا قيمته الاشتراك في كل جزء اثناء الطبع ولمدة وجيزة ١٥ قرشا صاغا و ٤ قروش اجرة بريد وان يدفع المشترك عن الجزء التالي ايضا مقدما وكلما انتهى جزء يرسل ثمنه وهكذا الى ءاخر الكتاب يكون تحت يدنا ثمن جزء مقدما يرسل باسمنا بالمطبعة الرحمانية بالخرنفش بمصر تليفون ٥١٥٢٢ وقد باشرنا طبع تعلقات الامير شكيب ارسلان على الجزء الاول في مجلد مستقل في نحو ٥٥٠ صحيفة وكذا باشرنا طبع الجزء الثاني من تاريخ ابن خلدون

وسيصدران بعد شهر واحد ان شاء الله وسيكون ثمن كل جزء بعد الطبع عشرين قرشا صاغا وقد تم طبع الاول وهو الان تحت الطلب

تحريرا في اول مارس سنة ١٩٧٠

محمد المهدي الحبابي بوسة الغورية

المكتبة التجارية بفاس

ضحية جديدة

من عملة المنلوي

في يوم السبت الفائت توفي الى الى عفو الله ورحمته السيد بلقاسم بن احمد الذي اصيب بجروح خطرة اثناء قلاقل المنلوي التي وقعت في يوم ٤ مارس الجاري . وكانت وفاته في المستشفى الذي دخله وقد اصبح عدد اموات حوادث المنلوي وضحايا تلك الوقائع السوداء تسعة عشر ضحية ويخشى ان يرتف هذا العدد بضحيتين اخرويتين

احتفال الطلبة الجزائريين بالهجرة

لا بد لكل امة من الامم تريد بناء حضارتها على اساس متين يضمن لها السعادة والاطمئنان من ربط حاضرها بماضيها لتستمد منه بواعث العز والفخر وتستخلص من خلاله غالي الذكريات والعبر ولا يتسنى لها ذلك الا باستعراض بعض فصوله الماجدة ليكون اثر سلفها في نفوسها ابلغ وتاثيره في الشباب على الاخص اشد . واي امة فوت الامة العربية عظمة ومجدا وازدهارا . واي امة ـ مهما عظمت ـ تفوق الامة الاسلامية بطولة ومدنية صحيحة ؟ ومع هذا نجد الامم تحافظ على ماضيها ولو كان اسود حالكا ونجد الامة العربيه الاسلامية تتغافل عن ماضيها مهما كان ماجدا وحافلا بعظماء الرجال وافذاذهم

لهذا ارادت جمعيتنا الفتية ـ جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ـ ان تبين للملا ان الشباب لا يستسلم للغفلة والنسيان وانه عازم على قطع كل صلة بينه وبين ءابائه المستسلمين اليائسين ووصلها راسا باجداده الاولين الابطال وانه وان تاخر عن العمل وانسحب من ميدان الحياة قبل اليوم فانه لا يبقى فاغر الفم مكتوف اليدين امام تيار يقظة القرن العشرين ونهضته وحركته الجارفة

ولما كانت شخصية الرسول الاعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اعظم شخصية واقدسها في البشريه وكانت هجرته في سبيل الله من مكة الى المدينة اعظم حادث وانقلاب عرفته الانسانية واجتنت فوائده الجمة . اعتزمت جمعيتنا احياء ذكرى سيدنا الهاشمي وذكرى هجرته الميمونة لتكون فاتحة اعمالها واحتفالاتها كما كانت الهجرة فاتحة عهد جديد في الاسلام ونواة سطوته وانتشاره

ولقد التمست الجمعية من بعض علماء الجزائر الاعلام مشاركتهم في احتفال جمعية ابنائهم هذا فمنهم من لبى ومنهم من اعتذر ومنهم من لم يجب اصلا

والقراء على علم بالاعلانات التي نشرت على صفحات الجرائد المعلنة بموعد الاحتفال وهو يوم الخميس ١٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٦ هـ .

فلم تكد تحن الساعة الخامسة من هذا اليوم حتى اكتضت قاعة الخلدونية بالمدعوين وملبي الدعوة يتقدمهم بعض الاساتذة الاعلام بالجامع الاعظم وبعض الشبان الادباء من ادباء الخضراء وبعض الاعيان واعضاء من مختلف بعض الجمعيات . وعلى الساعة الخامسة بالتدقيق افتتح الحفلة الشيخ السيد محمد شاهين الطرابلسي بتجويد ءايات من الذكر الحكيم بصوته الشجي الرخيم اكسب الحفلة رهبة وجلالا وملا القلوب خشوعا وايمانا

ثم قام بعده رئيس الجمعية الناشط الحازم السيد الشاذلي المكي فرحب بالحاضرين وشكرهم على تلبيتهم دعوة الجمعية وشكر للصحافة التونسية رعايتها للمشاريع العامة واخذها بيدها ونوه بفائدة الاحتفالات بالعظماء وما فيها من الدروس الغالية ثم اخذ في القاء خطابه الممتع في دراسة حياة ابن عبد الله عليه السلام وقسم حياته صلى الله عليه وسلم الى اربعة ادوار : طور الصبا وطور الشباب وطور الكهولة وطور الشيخوخة وحلل عظمة النبي وسمو رفعته وكمال اخلاقه في جميعها فاجاد وافاد

ثم اعطى الكلمة للاديب العربي الصائغي فالقى كلمة في الام المهاجرين فابدع . وبعده قام الرئيس بالقاء الخطاب الوجيز الذي بعثه العلامة جمال الدين المغربي الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المثل السامي للهجرة فتكلم على سر الهجرة ووجهها والعمل بمقتضاهما وزود ابناءه الجزائريين المهاجرين بنصائح غالية فقوبلت كلماته باستحسان جميع الحاضرين وتصفيقهم الحاد . ثم لقى الاديب النابغ عبد الله الزربي قصيدة كلها عيون قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد باعجاب لا مزيد عليه . ثم قام الاديب الشاب احمد بن حميدة الاندلسي بالقاء خطاب الشيخ علي رحومة في اثر الهجرة في الاسلام فانعش القلوب بجواهر معانيه المستمدة من وحي الهجرة وحكمها البالغة كما ابدع الاخ الدلسي في القائها الالق . ثم اعطى الرئيس الكلمة للاديب احمد ابن البشير البحياوي فالقى خطابا حماسيا بصوته الجهوري في نظرة حول ذكريات الهجرة المحمدية فنال رضا الجميع ثم قام الشاعر الاديب محمد الشبوكي فالقى دررا حول محمد علي السلام والغار فاظهر مدرته الفائقة وتبحره في الخيال والطبيعة . ثم قام السيد احمد بن البشير البحياوي بالقاء خطاب الامام الخطيب الشيخ ابي يعلى الزواوي في الهجرة احتوى على حكم مفيدة وانتقادات صائبة منها استنكار تاريخ بجوان وجوليت واهمال التاريخ الهجري العظيم . ثم اعطيت الكلمة للاديب ابي الاخراص بن محمد السلطاني فتكلم على حياة النبي صلى الله عليه وسلم وادوارها قبل الهجرة وبعدها فافاد . وبعده قام الاديب الوردي بن عمار التبسي فالقى كلمات مليحة حول اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وباثره قام الاديب مصطفى بن سعد الجيجلي فتكلم حول النبي وحياته واخلاقه الكريمة فاجاد

وهنا اعطيت الكلمة لاديب الشباب الجزائري وشاعره النابغ محمد الاخضر السائحي فالقى قصيدة عصماء تناثرت ابياتها على مسامع الحاضرين كالدرر وحركة صوت الشاعر الحماسي ونبراته العذبة اوتار القلوب فعبرت الاكف بتصفيقها الحاد المتواصل عن تاثرها البالغ وقبولها الحسن . ثم قام بعده الاديب احمد حماني الميلي فالقى خطابا بليغا حول مكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وشيمه وفضائله فابدع كل الابداع

ثم اعتلى المنصة العالم الفاضل العامل العلامة النحرير الشيخ سيدي المختار بن محمود رئيس تحرير المجلة الزيتونية والمدرس بالجامع الاعظم فارتجل كلمات ذهبية اودعها عاطفته الودادية نحو الجزائر والجزائريين وشكر بها جمعيتنا وشجعها على المضي في طريقها القويم الذي اختطته لنفسها وابدى اعجابه بالشباب الجزائري وماله الطيبة التي يعلقها عليه وعلى الجزائر الناهضة وخصص بالذكر الشباب الجزائري الزيتوني وقال يعجبني فيه ثلاث خصال بارزة هي . التقوى . المحافظ على القومية الجزائرية وختم كلماته بانه يسعى كعضو من اعضاء الجمعية بكل جهوده في ازدهارها . ثم قام الرئيس فشكر الاستاذ على عنايته النبيلة وحسن رعايته واثنى بشكر الحاضرين مرة ثانية على تلبيتهم دعوة الجمعية والصحافة التونسية على اياديها البيضاء عليها ثم رفعت الجلسة حوالي الساعة التاسعة والكل مسرور معجب بما رأى وما سمع في تلك الليلة الزاهرة الغالية كثر الله من امثالها في هذا القطر الشمال الافريقي المتعطش لها كثيرا

* * *

وقد اعتذر عن المشاركة ممن بعثنا اليهم من علماء الجزائر العالم العلامة مؤرخ الجزائر ومدير مدرسة الشبيبة بالاغواط سابقا امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين استاذنا الشيخ مبارك بن محمد الميلي نقتطف من رسالته العزيزة الفقرة التالية :

« وليعلم ابناؤنا واخواننا من اعضاء جمعية الطلبة ان بودنا ان نشجعهم على المضي نحو غايتهم السامية وان نمدهم بكل ما في وسعنا امدادهم به . فان هاته الجمعية تحقيق لاحلام كنا اردنا ابرازها ايام طلبنا العلم في جامع الزيتونة . وعاقنا قلة الحاملين لهذه الفكرة والمؤمنين بنجاحها فنحن نرى في هذه الجمعية امنيتنا التي كنا نقترحها على الزمان واذا طلبتم مني كلمة تلقونها في احتفالكم فلم تطلبوا الا قل حق لكم علينا »

كما وجه اعتذاره ايضا حضرة الوطني الغيور الاديب الخطيب النابغ امير شعراء الجزائر بلا مكابرة الاستاذ مفدي زكرياء نقتطف ايضا من كتابه الممتع الاسطر التالية :

« فمعذرة ايها الاخوان فاني اشارككم بروحي واهنيكم بهذا العيد السعيد واتمنى لكم مزيد الرقي والتدرج في طريق العلم والنبوغ ابقاكم الله لهذا الوطن الذي يستنجد بكم ويستغيث بتربة كم بفارغ صبر لتنتشلوا ولا من هوة الفناء والاضمحلال بما تقومون به من الضحية وماتقدمونه في سبيل السعادة من جلائل الاعمال فهنيئا لكم يا ابناء اليوم ويارجال الغد »

فاشكر باسم الجمعية كلا من العلامة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس والامام الخطيب الشيخ ابي يعلى الزواوي والاديب الشيخ علي رحومة والعلامة المؤرخ استاذنا الشيخ مبارك بن محمد الميلي والاديب النابغ امير شعراء الجزائر الاستاذ مفدي زكرياء على عنايتهم الفائقة

ونكرر شكرنا للصحافة التونسية على صدرها الرحب ومعاضدتها ايانا والله في عون المرء ما دام المرء في عون اخيه اعاد الله علينا كل عام بالخير والرفاهية ونيل الرغائب المنشودة

الكاتب العام للجمعية : احمد بن ابي زيد الاغواطي

المعرض الدولي

ترسل لعاصمة باريس عدة مطالب استرشاد يوميا الى ديوان التوحيد التونسي تتعلق بالطعام الذي سيكون وسط القسم الرسمي التونسي بمعرض باريس في جزيرة « البط البحري »

وبهذه المناسبة فان ديوان التوحيد يعلم العموم انه طبقا لما جرى به العمل بالنسبة للمستعمرات الاخرى فقد عمد قسم البلاد التونسية الى الغاء هذا المطعم الذي سيقع تعويضه بجناح يبيع بعض مواد الاكل حيث لم يبق الان لا مطعم تونسي واحد في معرض سنة ١٩٠٧ رهو مطعم الاسواق التونسية الذي شيدته كتلة من تجار الايالة في حديقة الالعاب وستقع الدلالة لتسويغ هذا المطعم في يوم ٣٠ مارس الجاري

الشباب

كانت القنصلية الايطالية بالعاصمة رفعت قضية امام المحكمة الفرنساوية على جريدة (الشباب) تطلب محاكمة تلك الرصيفة لانها نشرت صورة اعتبرتها ماسة بكرامة عاهل ايطاليا السنيور موسليني .

ومن المعلوم ان قراء الشاب يتذكرون الصورة التي تمثل موسوليني فوق طرابلس وفي كلتا يديه مصر وتونس وهو يقدم الاولى للثانية

وقد انعقدت الجلسة في يوم ١٩ مارس تحت رئاسة جناب القاضي م. بويك ووكيل الجمهورية الاستاذ مرتيني .

ثم وجه جناب الرئيس الاسئلة لصاحب الشاب عن اجزاء الصورة والمراد منها ـ فاجاب بانه يريد تصوير هذا الحادث العالمي اي الطريق الجديد الذي يصل مصر بتونس بواسطة طرابلس ولا نضمر اي اهانة للسنيور موسليني .

وبعدها قام الاستاذ المتضلع البحري قيقه ـ فاشار لما لصاحب الشباب من المنزلة الرفيعة في عالم الادب ثم تدفق في شرح النقط القانونية بما هو معروف عنه من المقدرة ثم بعده تلاه استاذ اتال راوول حيث ارتجل مرافعة شيقة هزت المحكمة هزا وشكر لها وجه الرئيس ولاعضاء ثم اختلت المحكمة للمداولة واصدرت بعد ذلك حكمها العادل ببراءة صاحب الشاب هذا وقد لمغنا ان نفس هذه المحكمة اصدرت حكما بتوقيف رصيفتنا جريدة الشباب ثلاثة اشهر واحالته على المحاكمة مرة ثانية وذلك بسبب الصورة والمقالات التي نشرها في حادثة المنلوي ولم يتعين بعد يوم الجلسة .

ونحن بدورنا لا ندع هذه الحادثة تمر من دون ان تعلو اصواتنا بالاحتجاج على هذا الحنق الذي اصاب حرية الصحافة من وقت الى ءاخر ونهيب بالحكومة ان يتسع صدرها للصور الكاريكاتورية التي الفها مواطنينا في وسطنا التونسي مثلما قد انستها الاوساط الاروبية ولم بعد في نشرها من حرج واملنا وطيد ان يقف هذا الضيق على (جريدة الشباب) الغراء عند هذا الحد وان يكون هذا خاتمة ما يصيبها في حياتها التي نتمنى ان تكون طويلة .

شهيد العادات

جرت العادة في تونس ان يشعل الصبيان النار في كل حي من الاحياء ليلة عاشوراء ويشعلون الصواريخ ويقفزون على النيران المسرجة الا ان هذه العادة خفت وطاتها اخيرا والحمد لله ولكن البقية الباقية كان لها من الضرر القدر الكافي

ليلة عاشوراء الماضية اشعل بعض الصبية نارا في نهج طرنجه زنقة الطراحني وبينما هم يركضون حولها ويقفزون عليها التهمت ثياب احدهم وتناولت جسده فصاح من شدة الالم ففر من حوله رفاقه جزعا وفرقا ولما استمر في الصراخ فزع اليه بعض افاضل سكان الحي واخذوا في اطفاء النار المشتعلة فيه حتى تمكنوا من ذلك بعد جهد جهيد ولكن حصل ما حصل من جراء ذلك ولكن هذا الصبي مات من الغد متاثرا بجراحاته رحمه الله ورزق اهله الصبر واراحنا الله من هذه التقاليد الفاسدة

حماة الاسلام

عثمان بن عفان

رضي الله تعالى عنه

هو ابو عثمان بن عفان بن ابي العاصي بن امينه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي

ولد في السنة السادسة بعد الفيل

اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وتزوج بابنتي النبيء صلى عليه وسلم فسمي بذي النورين وقال له النبيء صلى الله عليه وسلم لو كانت ثالثة لزوجناكها وثبت عن النبيء صلى الله عليه وسلم انه قال سالت ربي ان لا يدخل النار واحدا صاهر الي او صاهرت له وهو رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وروينا في صحيح البخاري عن ابن عمر قال لنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان

وعن قتادة قال جهز عثمان جيش العسرة بتسع مائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وقيل بل جهزه بالف بعير وسبعين فرسا

وكان عثمان رضي الله عنه رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه رقيق البشرة كبير اللحية عظيمها اسمر اللون كثير الشعر ضخم الكراديس بعيدا ما بين المنكبين

بويع بالخلافة

بعد عمر بن خطاب رضي الله عنه يوم السبت غرة المحرة سنة اربع وعشرين من الهجرة فلما دفن عمر رضي الله تعالى عنه اجتمع اصحاب الشورى السته فقال عبد الرحمان بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان فقال عبد الرحمان ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله فيه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فسكت عثمان رضي الله عنه وعلي كرم الله وجهه فقال عبد الرحمان افتجعلون علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد علي فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقديم هجرة في الاسلام والله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بعثمان فقال له مثل ذلك فلما اخذ عليهما الميثاق فقال ارفع يا عثمان فبايعه علي ودخل الناس عليه فبايعوه

(فتوحاته)

فتح في ايامه سابور من بلاد العجم وافريقيا من الغرب وذلك بقتادة وعلى يد عبد الله بن ابي سرح وهو اخو سيد عثمان من الرضاع

وقبرص على يد سيدنا معاوية بن ابي سفيان الاموي وكرمان . وسجستان . وفارس الاولى

وفتح جور وفارس الاخيرة . وطبرستان ودارابجرد . والاساورة في البحر ثم فتح سورية وذاق وكابل وهراة ومرد كما فتح ساحل الاردن كذلك

«(مقتله)»

قتل رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ٣٥ خمس وثلاثين من الهجرة

فبقي الخلافة رضي عنه احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا واثنان وعشرون يوما . وقتل وهو بن ثمانين سنة ولما دفنوا غيبوا قبره

(كاتبه)

مراوان بن الحكم

(قاضيه)

كعب بن سوار

(حاجبه)

مولاه حمران

(صاحب شرطته)

يعني الوالي فنفذ وهو اول من اتخذ صاحب شرطة وقال فيه بعضهم : الصوام القوام والباسل الهمام جامع القرءان والثالث الجنان ذو النورين الذي اشرقت انواره وارتفع في الدارين منارة ورزق الشهادة وكان ممن فاز بالحسنى وزيادة وفيه يقول حسان بن ثابت شاعر الحضرة النبوية عليها الصلاة والسلام .

قتلتم ولي الله في جوف داره
وجئتم بامر جائر غير مقتد
فلا ظفرت ايمان قوم تعاونوا
على قتل عثمان الرشيد المسدد

هل الخلافة في الاسلام

ضرورية ؟

لم تزل هاته المسالة منذ الغاء الاتراك الخلافة وابعاد السلطان عبد الحميد موضع عناية المفكرين في سائر انحاء المسكونة لا فرق بين المسلمين وغيرهم من وذلك يدلنا على ان هذا الاهتمام لم يكن لاجل انهار صرح العائلة التي كانت تمثل الخلافة وافول نجم سعودها والا لكان لسقوط عائلة رومانوف بالروسيا وقاجار بالفرس وهو هو نزوليرن بالمانيا نفس هذه العناية

اما ونحن نري عيانا ان ملك التيجان التي تحطمت اثناء الحرب الكبري وبعدها وتلك عروش اثلوله لم تكد تؤثر على الراي العام ولم يكن ليصرف لها همه الا ريثما يتم القضاء عليها نهائيا ثم يوجه مهجته الي غيرها من الشؤون العالمية التي تتولى الايام وتصير تلك الحوادث لديه نسيا منسيا فان ذلك يحملنا على التنقيب على السبب الرئيسي الذي حمل الناس على الاهتمام بهاته المساله

اننا اذا امعنا النظر فيما لدينا من القرائن وتاملنا فيها بعين الحكمة لم نلبث حتى نصل الى النتيجة ونطلع على السبب الوحيد وهو اعتقاد العالم اجمع ان الخلافة هي قطب دائرة المسلمين جميعا ومصدر قوتهم الحسية والمعنوية وبها فقط يمكنهم التترس من صدمات السياسة التي تزال موجهة نحوهم وهي القاعدة الوحيدة التي ترتكز عليها هيكل جامعتهم ولما انهار هذا الحصن المنيع وتقوضت تلك القاعدة الرئيسية فلا غرو ان اشرابت اعناق الكافة الى هذا الحادث المريع وتطاولت الانظار الا هذا الانقلاب انما ريخي المهول ولبثوا ينتظرون نتائجه التي سيتكفل التاريخ بحفظها تلك عقيدة سيان فيها المسلمون وغيرهم فكلا الفريقين يقدر الخلافة حق قدرها فهؤلاء لاعتقادهم انها السياج الوحيد الذي يقيهم من خطر الطيار الغريب واولئك لعلمهم ان اردوا الاسلام بصورة نهائية لا يتم الا بنقص قواعد هذا البناء وتصييره اطلالا عافية

اذا فمركب الخلافة من الاسلام هو مركز القلب من جسد فهو الروح الذي به يعيش هيكل الاسلام والجهاز الوحيد الذي يحرك دواليبه الدينية والسياسية وبانحلال عرى هاته الجامعة هيهات ان تقوم للاسلام قائمة هيهات ان يكون له اعتبار ما يدرا عنه الاخطار الاجنبية التي تتهدده حينا بعد آخر

هاته هي العقيدة التي تومن بها الاكثرية الساحقة من المسلمين وتلك هي الفكرة السائدة في الدوائر الاسلامية المفكرة وتوجد بازائها فكرة اخرى ترى ان التشبث باطراف الجامعة الاسلامية من قبيل الاوهام وان المسلمين لا ينتظم امرهم الا اذا بنوا نهوضهم على اساس الجامعات القومية الخاصة وعلت كل امة بانفرادها وهم يؤيدون نظريتهم هذه بفشل المساعي التي اقيمت على اساس الجامعة الاسلامية قديما وحديثا

غير ان المرء عند الانصاف وجعل الحقيقه فوق كل شيء يكفيه القاء نظرة بسيطة على ادوار التاريخ الاسلامي التي كانت فيها الجامعة الاسلامية مرتكزة على الخلافة ليعلم مقدار الفوائد التي جناها الاسلام من الخلافة وما كان عليه اذ ذاك من العزة والمنعة وكيف استطاع المسلمون في ذلك التاريخ على ما هم عليه من قلة العدد ان يقهروا اكبر ارادة في العالم وان يجوسوا خلال مدائن كسرى ويقلصوا ظل قيصر على اكثر انحاء ملكه واستطاعوا ان يبسطوا نفوذهم على اكثر انحاء العالم التي دانت اليهم رقاب اهلها علاوة على قبضتهم على امورهم الداخلية بيد من حديد وتوحيد كلمة المسلمون في تلك العصور بصفة لا تدع لتسرب الدسائس الاجنبية ادنى منفذ .

هذه هي حالة المسلمين الذين اتخذوا الجامعة الاسلامية محورا تدور عليه اعمالهم السياسية والدينية وذلك ما بلغوا اليه من التقدم والرقي وما وصل اليه ملكهم من السعة والانتشار وهم ما كانوا ليعتبروا الجامعات الرسمية كلها فان رائدهم فيها هو الجامعة الاسلامية الماثلة في شخص الخلافة والخليفة وهم لم يختاروا السير في هاته الخطة القيمة لمصلحة سياسية اقتضتها ظروف الاحوال او للوصول الى غاية شخصية وانما هو تنفيذ لارادة الشارع المحترمة التى اوجبت المحافظة على وحدة الاسلام والعض عليها بالنواجذ واستاصلت جميع الفروق وقضت على جميع النعرات القومية التي كانت معتبرة في الجاهلية وصيرت رابطة الاسلام فوق كل رابطة

هكذا كانت حالة الاسلام والمسلمين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم على عهد الخلفاء الراشدين من بعده ولما انقضى هذا الدور الزاهر وصار في ذمة التاريخ بما حواه من المفاخر اعقبته ادوار اخرى وهي ان كانت دونه طبعا فكانت درجة الممثلين فيها لمنصب الخلافة دون درجة الخلفاء الراشدين قطعا الا ان الغاية التي يرمي اليها الشارح كانت حاصلة فالاسلام عزيز الجانب ووحدة المسلمين محفوظة من التلاشي (يتبع)

من الادب الجزائري

ارنو اليك

ساعة في الخيال

ارنو اليك وقلبي ملؤه القلق
والعين تمطر والاحشاء تحترق
ويعلم الله ان النفس قد حملت
مالا تطيق ولم يبق بها رمق
يسامر النجم طرفي والورى نوم
ويذهب النوم عني ان انى الارق
كم ليلة بتها والليل انجمه
تطوى رحاب السما يحدو بها الغسق
والبدر فيها مليك في عساكره
تخفيه سحب السما طورا ويأتلق
والسحب تبدو كاجبال مشكلة
الوانها في الفضا من بينها طرق
تمشي فتظهر للرائين جامدة
ويلتقي بعضها طورا ويفترق
كانما السحب والابصار ترمقها
شمطاء (زنجية في جلدها بلق)
اوغادة مسح من تهوه جالسة
مدت تعانقه حبنا وتعتنق (١)
تبكي وتضحك ان غني بساحتها
رعد فرد صداه في اسما الافق
على فراش من الاسقام مضطجع
العين تذري الدما والقلب محترق
ما ذاق طعم الكرى جفني ولا غفلت
عن الدموع عيون او فتى قلق
وانت عني باللذات لاهية
كانني عنك لاه ما انا الومنى
بيني وبينك بعد المشرقين فما
سال كمن قلبه بالحب يحترق
اصبو الى الحقل جهدي اذ تذكرني
تلك المناظر فيه والهوا العبق
من كل ذات انيق ازهر ظهرت
كالشمس حف بها من تحتها الورق
وقد يؤثر فيها اللمس ان لمست
وبالهواء الشديد الصلب تخترق
تميل ذات اليمين والشمال متى
تنفس الصبح او احلولك الغسق
بمن احب ومن ابغي ومن جسدي
والقلب والروح في حبي لهنا اتفقا

محمد الاخضر السائحي

(١) اشارة الى تغلب السحب على بعضها

طلبة القرويين

عيد الهجرة النبوية بفاس

كان للدعوة التي وجهتها لجنة الكشافة العلماء والادباء باقطار المغرب لاجل المشاركة الادبية في المهرجان الذي عزمنا على اقامته بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية صدى عظيم في اندية العلم والادب . وذكر مجيد لدى مختلف الطبقات المغربية وما مر على دعوتنا غير قليل حتى وردت علينا شتى الرسائل والقصائد في موضوعات الهجرة التي اقترحتها لجنتنا وفي غيرها مما له تعلق بهاته الذكرى العظيمة الامر الذي سيشجعنا - ان شاء الله - على الاقدام في المستقبل على احياء مثل هذه الذكرى التي من شانها ان تنفخ في الناس روح الامل . وتبعث فيهم العزة الاسلامية وتحيي فيهم الشعور القومي . وتذكرهم بما لهم من مجد تليد وفخر مجيد لا يبليان . ما تعاقب الجديدان واختلف الملوان

ودعي الناس الي حضور هذا المهرجان صباح يوم الخميس ١٢ محرم ساعة ٨ باحدى دور فاس الكبرى فما ازف الموعد المذكور حتى اكتظت الدار بالمدعوين وفيهم العلماء والادباء والطلبة واعيان البلاد واضطرت اللجنة الى غلق باب المنزل من كثرة الواردين خشية ان يختل نظام الحفل بسبب الازدحام فقد كان محتشدا بباب الدار ما يربو على المدعوين باضعاف المرات . ووقف الاخوان احمد ابن المليح وعبد الكريم غلاب من افراد اللجنة يستقبلان المدعوين بالترحيب الكبير وقام بتنظيم الحفل بعض شباب الكشافة المغربية (فرقة عبد المومن) وطائفة من رجال العمل المخلصين . فكانوا يجلسون الناس في مقاعدهم بنظام وهدوء ولما دقت الساعة ٩ ادارية افتتح رئيس اللجنة الاخ السيد المنتصر الكتاني الحفلة بآي من الذكر الحكيم . ثم تلاه طائفة من تلاميذ احدى المدارس الاهلية بتلحين « نشيد الهجرة النبوية » وضع الاستاذ محمد علال الفاسي . فكان له تاثير كبير في نفوس السامعين ثم فاه الرئيس بكلمة ارتجالية عرف فيها الناس بالهجرة النبوية ومدى تاثيرها في توجيه الاسلام والنهوض فالامة العربية الى اوج الحضارة والرقي ثم شرع يعطي الكلمات للخطباء فتتابعوا على الترتيب الاتي :

الاستاذ عبد الله الزمراني (من مراكش) موضوع كلمته « فلسفة الذكرى » القاها عنه اخوه عبد الكبير الزمراني

الاستاذ محمد العبدي الكانوني (من مراكش) موضوع كلمته « سر الهجرة » القاها عنه الاخ احمد ابن المليح

الاخ عبد الرحمن الفاسي موضوع كلمته « اثر الهجرة في توحيد الاسلام »

الاخ محمد الناصري الجديدي موضوع كلمته « حول الهجرة »

الاخ السيد الناصر الكتاني موضوع كلمته « قصيدة »

الاخ احمد ابن المليح موضوع كلمته « سير الرسول الى المدينة »

الاستاذ الحاج الحسن بوعياد . موضوع كلمته « بين المهاجرين والانصار »

الاستاذ الطاهر الفاسي موضوع كلمته « الهجرة حد فاصل في تاريخ الاسلام »

الاخ الاديب العربي بناني موضوع كلمته « في الموضوع نفسه »

الاخ الاديب عبد الكبير الزمراني موضوع كلمته « قصيدة »

الاستاذ الكبير محمد علال الفاسي موضوع كلمته « كلمة ارتجالية عن مظاهر الهجرة بالمغرب »

الاخ الاديب عبد الكريم غلاب موضوع كلمته « سر الهجرة »

اديب مسلم موضوع كلمته « قصيدة » القاها الاخ عبد الرحمن الفاسي

الاستاذ العالم عبد العزيز بن ادريس موضوع كلمته « الهجرة مبدا التاريخ »

الاستاذ عبد الحفيظ السكوري موضوع كلمته « في الموضوع نفسه » القاها الاخ المنتصر

الاستاذ الهاشمي العيلالي موضوع كلمته « علاقات الاسلام الدولية بعد الهجرة »

الاديب محمد ابن الحاج السلمي موضوع كلمته « قصيدة »

الاديب المهدي بن ادريس موضوع كلمته « الهجرة والبيت النبوي » القاها الاخ الجندي

الاديب عبد الكريم الراوهي موضوع كلمته « موقف المشركين ازاء الهجرة »

الاديب محمد بن سالم بنونه موضوع كلمته « كلمة عن الهجرة »

الاديب محمد العربي العلوي موضوع كلمته « حول الهجرة » القاها عنه الاخ الدارهي

الاديب السيد التقي العلوي موضوع كلمته « سفر الرسول الى المدينة »

وبعد ان القى الخطباء والشعراء كلماتهم قام الرئيس والقى بعض الاعتذارات التي وردت على اللجنة من رجال العلم والادب الذين منعتهم الشواغل عن المشاركة وفي مقدمتهم : العلامة باشا سلا سيدي محمد الصبيحي . والعلامة القائد سيدي محمد بوعشرين . والاديب عبد القادر حسن (من مراكش) . والاستاذان محمد السراج . وح . عبد الرحمن بن عبد الله (من فاس) ثم اعتذر الادباء الاتية اسماؤهم عن عدم القاء كلماتهم التي حال ضيق الوقت عن القائها وهم السادة

العربي الفاسي في موضوع « سر الهجرة »

محمد الجندي « قصيدة »

محمد بن عبد الرحمن السعدان في موضوع « الهجرة سر نجاح الدعوة »

عبد المجيد بن جلون في موضوع « حنين الرسول الى مكة »

عمر بن سودة في موضوع « كلمة عن الهجرة »

عبد الكريم بن ثابت في موضوع « حول الهجرة »

ثم ختمت الحفلة بنشيد الهجرة وخرج الحاضرون ساعة ١٢،٤٥ وكلهم يثنون على اللجنة ويحمدون لها توفيقها في هذا المهرجان العظيم من حيث تنوع المواضيع التي القيت والنظام الذي كان يسود الحاضرين طيلة اقامة الحفلة

ابو الوفاء

الغيث النافع

اعلمنا بعض الثقات القادمين من الجنوب انه نزل بتلك الجهة غيث نافع غزير في سوسة وماحولها الى السواسي وقصر الجم وقد استبشر الناس بهذه الرحمة التى نومل ان تكون عامة

وكذلك اتصل بنا ان المطر نزل بالقيروان وجلاص والكاف وتالة

اخبار المطر

وردت البرقيات من القيروان والكاف وتالة وكلها طافحة بشرا وسرورا لما من الله به من الغيث النافع على سكان هاتيك الجهات وما حولها . فقد جاء من اخبار القيروان ان كمية الامطار التي نزلت بها قد بلغت ١٥ مليمترا كما نزلت ايضا بسوسة مع ان الكمية في هذه الجهة قليلة فانها على كل حال علامة خير وفلاح ولم تزل السماء لحد كتابة هذه الاسطر متلبدة بالغيوم فعم من جراء هذه الرحمة البشر والسرور على غالب سكان وسط البلاد التونسية فالحمد لله اولا واخرا على نعمائه

الزمان
Telephone 34-40 — 11, RUE DES ... TUNIS



التعليم والمراة

كانت المراة مهضومة الحقوق يعاملها الرجال بالاستبداد في جميع الاجيال والاعصار حتى جاء الاسلام فسوى بين الرجل والمراة في جميع الحقوق والواجبات الا انه جعل الرجل كافلا للمراة واعطاه حق الولاية العامة وذلك نظرا لقوته وضعفها فقال تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) بل رفقت الشريعة الاسلامية بالمراة فوضعت عنها بعض العبادات في بعض الاوقات ومما ساوت به بينهما وجوب التعليم وهو محل موضوعنا وعليه يدور محور حديثنا فنقول ان الشريعة الاسلامية الحنيفة جعلت طلب العلم النافع فريضة على كل مسلم ومسلمة . لكن المبادى التي وضعها الاسلام لترقية النساء لم يعتن بها المسلمون العناية التي تؤدى الى بلوغ غاية الكمال كما كان شانهم في كثير من المبادىء والقواعد الاجتماعية العامة التي شغلوا عنها بالتوسع في شواها مما لا يستحق اكثرة العناية مثلها وا صدهم عن مثل هذا الا ما ورثوه من العادات عن اسلافهم . ولما كانت نصوص الكتاب والسنة المادحة للعلم والمرغبة فيه والحاثة عليه تشمل الرجال والنساء كما هي القاعدة الاصولية في الدين الاسلامي . وقد زعم بعض الفقهاء ان طلب الكتابة (الخط) ولا يقتضيه ثم اوردوا احاديث تدل على منع النساء من تعلم الكتابة ولما لم يعترف لهم المحدثون بصحة شيء منها رجعوا الى قياسهم فزعموا ان في تعلمهن الكتابة مفاسد تقتضي كراهتها على الاقل . هذا وقد اورد عليهم المعارضون حديث الشفاء بنت عبد الله قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة رضي الله عنها فقال لي الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة رواه الامام احمد وبو داود والنسائي وابو نعيم والطبراني ورجاله ثقات . وبعدها اجاب الذين تمسكوا باحاديث النهي بان هذا الحديث يدل على الجواز وتلك تدل على الكراهة التنزيهية ولا منافاة بينهما . ولا حاجة لهذا الجمع لان احاديث النهي لا يحتج بها واجاب بعضهم بان تعلم الكتابة خاص بحفصة رضي الله تعالى عنها وهو فاسد لوجوه منها ان الاصل عدم الخصوصية فلا بد لمن يدعيها من دليل واين الدليل هنا ؟ ومنها انه لوكان تعليم النساء الكتابة مكروها لنهي النبيء صلى الله عليه وسلم (الشفاء) من تعليم غير حفصة لئلا تفهم من حضها على تعليمها ان غيرها مثلها كما هو المتبادر . واجاب الشيخ علي القاري في هذا استاذه العلامة بن حجر فانه قال بكراهة تعليمهن الكتابة في فتاويه الحديثية محتجا بالاحاديث التي يصح الاحتجاج بها واورد ابدا .

حديث (الشفاء) وقال انها يدل على الجواز وان النهي للتنزيه لما تقدر من المفاسد المترتبة عليه . احكام . ولا ينقض بها قانون عام . وما من عمل مبرور . الا ويحتمل ان وتنشا عنه شرور . فلقد ضل بالفرين المؤولون « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

« (يتبع) »

السير بادن باول

يتحدث عن سر احتفاظه بنشاطه

قارب الكشف الاعظم اللورد بادن باول حدود السبعين ومع ذلك فانه يتمتع بنشاط الشباب وصحتهم ولا يزال يقوم باعمال الكشف في حماسة الفتيان ويجوب البلاد والامصار دون ان تتاثر صحته من كثرة الاسفار فما السر يا ترى في احتفاظ هذا الشيخ بنشاطه وشبابه وصحته ؟

تحدث السير بادن باول عن ذلك في حديث له مع احد الصحافيين فقال ان السر باحتفاظه بنشاطه وشبابه وصحته يرجع الا تعوده المعيشة الحلوة وحياة الجندية منذ صغره

فهو يحرص دائما ابدا على ان ينام كل ليلة في الخلاء سبع ساعات ولا ياكل كثيرا بل يترك الطعام قبل ان يشبع

ويقول السير بادن باول في ذلك ان المرء اذا ملاء معدته بالطعام الكثير اجهدها وفي جهدها خطر على صحته عند ما يدخل الدور الشيخوخة

ولم يدخن السير بادن باول ابدا طول حياته كذلك لم يشرب الخمر الا نادرا وان المرات التي شرب الخمر فيها تكاد تعد على الاصابع

ويوصي السير بادن باول برياضة صيد السمك انه يعتقد انها خير رياضة تبقى على الشباب وتجلب السرور والغبطة لمن يقوم بها

وختم الكشاف الاعظم حديثه بقوله: «والنصح من يريد ان يظل محتفظا بشبابه وصحته الا يقيم وزنا لمشاغل الحياة وان يطرح الاحزان جانبا وان يحتفظ بابتسامته دائما ابدا حتى في احرج المواقف وفي اشد ساعات الخطوب والخطر لانه لا يسرع بالمرء نحو الشيخوخة ويحطم الصحة ويقضى على النشاط قدر الاستسلام للكابة والحزن واشغال البال بمشاغل الحياة العديدة وحياة الكشف التي ادعو لها تعلم كيف يستقبل المرء الخطوب وهو باسم الثغر وما دام الانسان يحيا حياة رياضية منظمة ولا يحمل هما ولا غما فانه يبقى شابا دائما ابدا .

فى المنطقة العسكرية

من الجنوب التونسي

رد على مغالطات

اننا اهالي جرجيس الممضين اسفل هذا قد اطلعنا على عدد ١٠٠٣٩ من جريدة الزهرة الغراء فوجدنا بها شبه رد على شكايتنا الموجهة لجناب العميد في شان تعديات المترجم ر.ل والتي صورنا فيها وقائع مصحوبة ببيان الاسماء حتى لا يجد المغرضون المناوشون مجالا للمعارضة غير ان ما احتطنا له لم يمنع من الكتابة والتمويه الفئة التي تريد ان تظهر براعتها الى حد بعيد للسلطة المحلية وانها قادرة على ان تصير النهار ليلا والليل نهارا واسمحوا لنا قبل الشروع في الرد على مزاعمكم ان نهمس في اذانكم بتقرير الكاتب العام لنقابة المترجم ونظن ان حكم جنابه لا تشكون في وقوعه بعد البحث وفي هذا الحكم رد على ما سودتم واخترعتموه ودرس نقدمه لكم لتتحروا الحقيقة فيما تكتبون ولتعلموا ان قلب الحقائق ليست له فائدة الا الدلالة على قيمة لكاتب . وقد تضمن ما سميتموه (ذكر حقيقة)

١) نكران بعض وقايع
٢) تضعيف تاثير المرض
٣) بيان قيام الحكومة بالاعانة
٤) نسبة قيامنا بواجب الدفاع للاغراض

وازاء رغبتنا في الانتصار للحق وبيان الواقع لتناول ما اشتملت عليه كتابتكم بالرد جزئية جزئية الماخذ الاول ذكرنا في شكايتنا خنق المترجم لمحمد سديرة وطرحه على الارض لامضاء ابنه للشكاية فرددتم علينا بان سجنه للماطلة في دفع المطالب الدولية اننا لم نذكر سجن المترجم للشخص المذكور فهل ذكاؤكم بلغ بكم الى حد ان صرتم لا تفرقون بين الخنق والسجن ام رغبتكم في الظهور بمظهر القادر على الرد صيرتكم لا تخجلون من عدم التفريق بين الامرين . وذكرنا في شكايتنا ضرب بنينة زوجة بلحاج لسطو كلبها على جوادة حين مرور الحاكم امام دارها فرددتم علينا بان جنينة لم يقع سجنها وانتم هنا ايضا لا تفرقون بين اسم بنينة واسم جنينة ولا بين الضرب والسجن . وذكرنا في شكايتنا دخوله على نساء عبدالله بن غزاله وترويعهن بالقزم على سجنهن فرددتم علينا بان المترجم لم يكشف عليهن حقا ما قلتم لان الكشف وقع على حريم اخيه منصور الساكن معه ونعتذر باننا لم نكن من خدمة الدار حتى نعلم النساء المعتدى عليهن لاي الاخوين . الماخذ الثاني اعترفتم بوجود المرض وانا نقدم لكم الشكر على هذا الاعتراف . . غير انكم اردفتم اعترافكم ببيان ان المرض لم يبلغ معشار ما وصفنا وان المرضى لا يتجاوزون الثلاثين وهنا نصارحكم باننا لسنا من الناس الذين ينخدعون لمثل هذا الاعتراف المذيل باستدراك لتقويض قيمته ونفيدكم بان عدد الموتى ببعض الحمى بلغ نحو العشرين منهم عشرة اشخاص ماتوا بخصوص قرية حسي الجربي فهل ان ذهاب عشرين نفسا ضحية المرض امر هين وهل موت الثلاثين من ثلاثين مريضا على زعمكم يدل على اعتناء الحكومة بالمعالجة . على ان اعمال الحكومة التي تتجشمون تاييدها بقلب الحقايق تفند تقديركم العدد المرضى بل وتصيرها واقفة امام مسئولية اذا لو كان عددهم ثلاثين فقط كما قدرتم لكان منعها للاجتماع بالاسواق والجوامع لا مبرر له . الماخذ الثالث لم نتعرض في شكايتنا الى الاعانة الحكومية فذكرتمونا بما يحتم ان نرسم بشكايتنا من توزيع الحكومة لنحو خمس ليترات من القطاني للشخص في كامل الشهر مع ان هذا القدر لا يكفي صبي الحولين واجدر منه بالذكر ما قام به المترجم حين التوزيع من طرحه يوميا كمية من الطعام على الارض حتى يتساقط الناس لاختطافها ليشاهد منظرا كمنظر الديكة عند نقرها للطعام ويضحك لذلك . يمكننا الان بعد تعرضنا للنقط الثلاث ان ندرك قيمتكم وان نستنتج معرفتكم بالوسط لكن في دائرة ضيقة لا تتجاوز وسط الدفاتر وهنا وقفنا امام الماخذ الرابع وهو نسبتكم قيامنا بواجب الدفاع لمطامع اننا نود ان لا تشتمل كتابتنا على هذا البحث لكنكم اضطررتمونا لولوج هذا الباب الثقيل الذي لا يمكن لنا الاتباع طريقة التلويح فيه وايراد اسئلة يتكفل القاري النبيه بالجواب عنها هل الشاكون من الظلم اصحاب مطامع ام المؤيدون للاستبداد؟ وهل اننا اصحاب مطامع او متوظفان اركبهما الترجمان في سيارته امام جماعة وخرج بهما لتحرير الرد ؟ وهل اننا اصحاب مطامع ام متوظف تطفل باحضار خطاب للتزلف فمنع من القائه ورمى به وبخطابه عرض الحايط . كان في عزمنا ان لا نتولى الرد على كتاب لا يعرفون قانون الصحافة فيعبثون بما لا تبيح قوانينها نشره لكن خشية التمويه بكليماتكم على البسطاء هو الذي دعانا لتحرير هذا البيان الموجز . على اننا عند مشاهدتنا القيام عصبة المتوظفين بالكراه للناس على الامضاء بادرنا بالتسجيل الذي نشر بعدد من هاته الجريدة غير ان هذا التسجيل لم يمنع القائمين معنا والواقفين ضدنا من تحرير الردود كما غاب عن اذهانهم ان ذا الوجهين لا يكون عند الله ولا عند الناس وجيها .

امضاءات ٧٩

كتاب مفتوح

الى جناب العميد

بعد اداء ما يليق بمقامكم السامي من الاحترام فان نقابة عملة الحبوب تتشرف بان تحيطكم علما بما يلي

لقد عقدنا حسبما نص عليه القانون اتفاقا مشتركا مع كافة تجار الحبوب وتكفل كل من الجانبين باحترام ذلك الاتفاق وجرى به العمل ابتداء من ذلك التاريخ وما راعنا الا وشركة مطاحن المقربين امتنعت من الامتثال لذلك الاتفاق فوقع التحكيم في ٧ نوفمبر ١٩٣٦ فجاء طبق ما نص عليه الاتفاق فامتثلت الشركة المذكورة غير انها في ٢٠ فيفري المنصرم ظهر لها ان تمتنع من دفع اجر العملة ناتا معتمدة على عدم رضاها بالتحكيم الذى امتثلت له سابقا واستمرت مصرة على امتناعها الى يوم رضاها بالتحكيم الذي امتثلت له سابقا واستمرت مصرة على امتناعها الى يوم ١٥ مارس الجاري وعندئذ عيل صبر العملة الذين قضوا كامل تلك المدة مترددين على مختلف الادارات ذات النظر طالبين انصافهم ولما لم يحصلوا على طائل واخذتهم الجوع ماخذه اعلنوا الاضراب يوم ١٥ مارس المذكور والى الان لم يزالوا مستمرين على الاضراب

هذا وان مجلس نقابة قدم سعي مرارا عديدة في التفاهمة مع الاعراف لدى ادارة الامور الاقتصادية ولم تسن له مقابلتهم الا مرة واحدة لم تحصل فيها ادنى نتيجة لتعنتهم وعدم اكتراثهم بالنقابات والقوانين الاجتماعية الجديدة

ولذا فان نقابة عملة الحبوب ترغب من جنابكم التدخل في القضية وحلها حلا مرضيا حسبما تمليه العدالة

الكاتب العام محمد قطوف

الدلالة على دكاكين معرض باريس

في يوم الثلاثاء وقعت عملية الدلالة على دكاكين القسم التونسي بالمعرض الاممي بباريس ومن المعلوم ان الدلالة قد وقع منذ ثمانية ايام تاخيرها لما وقع من الاحتجاج من طرف بعض المترشحين للكراء بسبب قلة الاشهار وفي يوم الثلاثاء وقعت الدلالة في الحجرة التجارية التونسية وكان عدد المشاركين في الدلالة عظيما جدا بحيث يمكننا ان نقول ان جميع الاسواق التونسية كانت ممثلة في هذه الدلالة وكان عدد الحضور لا يقل عن المائتين . وابتدات الدلالة تحت مراقبة م . لا سو مدير ديوان التوحيد وم . دورجفال مدير بنك التعاضد التونسي والنواب الاربعة لهذه المؤسسة

وقد ظهرت من هذه العمليات ان المزاحمات كانت عظيمة جدا وان المعرض قد اثار اهتماما عظيما نظرا لارتفاع الاسعار التي بلغتها الدلالة على الدكاكين فلقد عين الثمن الافتتاحي المطعم بـ ١٢٤١٥٠ فرنكا وتقدم ثلاثة من المتزاحمين . واخيرا استاجره السيد الصلبجي بثمن قدره ١٢٦ الف فرنك كما استاجر السيد المذكور المقهاة العربية بثمن قدره ١٤١ الف فرنك ووقع استئجار المرسح العربي بثمن قدره ١٨١ الف فرنك كما وقع استئجار المضرب المعد للصيادة في (الخاتش) بثمن قدره ٦٦٩٠٠ فرنكا ووقع استئجار دكان الدقاز بثمن قدره ١٥٠٠٠ فرنك ووقع استئجار دكان صنع البريك بمبلغ قدره ٤٨١٠٠ فرنك ودكان الفطايري بمبلغ قدره ٤٥٠٠٠ فرنك ودكان لكفناجي بمبلغ قدره ٣٠٠٠٠ فرنك ودكان (المصلي) بمبلغ قدره ١٣٣٠٠ فرنك ودكان (الحماص) بمبلغ قدره ٣٢٠٠٠ فرنك والدكان الاول لصنع الحلويات بمبلغ قدره ٤١٥٠٠ فرنك والدكان الثاني بمبلغ قدره ٢٩٥٠٠ فرنك ومما تقدم يتضح جليا مقدار الاهمية التي اثارها المعرض الاممي في الاوساط التجارية خصوصا في الاسواق التونسية التي كانت مشاركتها فوق ما كان يظن.

ومما تجب الاشارة اليه ان الدلالة ابتدات حوالي الساعة الثالثة بعد الزوال وانتهت بعد الساعة السابعة .

في العائلات

بشر الفضل الزكي السيد محمد المبروك بن الحاج ادريس بمولودة سماها بركب الله (السيدة) جعلها الله من امهات المستقبل الصالحات ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل ابويها

كرة القدم

مباراة يوم الاحد ٤ افريل

ملعب فريفيل - الترجي الرياضي ضد فريق فريفيل .

ملعب رادس - استاد قولوا ضد لافان قارد

ملعب سماجه - ايطاليا ضد الاتحاد الرياضي التونسي .

ملعب حمام الانف - سبورتينغ ضد حمام الانف .

ملعب سماجه - سافويا ضد فريق بنزرت

نتيجة مباراة يوم الاحد ٢٨ مارس

في عنابة - تساويا فريق الترجي الرياضي التونسي مع فريق عنابة الرياضي بهدفين ضد هدفين . فنحن نقدم اجل عبارات الشكر الى فريقنا التونسي الذي رغما عن مشقة السفر احرز على هذه النتيجة مع الفريق العنابي الذي هو من اشهر جمعيات القطر الشقيق

نتيجة كاس « ميشو » يوم الاحد ٢٨ مارس

تغلب النادي الافريقي على السبورتينغ بثلاثة اهداف ضد اثنين .

تغلب الراسينغ على فريق رادس باربعة اهداف ضد واحد .

يوم الاثنين ٢٩ مارس

تغلب فريق السبورتينغ على فريق رادس بهدف ضد لا شيء .

تغلب النادي الافريقي على الراسينغ باربعة اهداف ضد واحد وبهذا الفوز احرز النادي الافريقي على كاس « ميشو » ونحن نقدم اجل تشكراتنا الى هذه الجمعية وبالاخص الى اللاعب صالح عكاشة الذي رغما عن جرح اصابه في مباراة يوم الاحد كان في الثاني احسن لاعب ونحن نلفت انظار جامعة الجمعيات التونسية اليه عند ما تكون الفريق المنتخب التونسي ونتمنى للنادي الافريقي ان تتم سنتها الرياضية فائزة وان تكون مع الترجي الرياضي رافعة اللواء التونسي الرياضي .

(مندوب الزمان الرياضي)

(ر - ش)

يوم الثلاثاء ١٧ محرم الحرام ٣٥٤، 25 Centime 30 Mars 1937 - ٣٠ مارس ١٩٣٦

Ez-Zamane الزمان

PUBLICITÉ
28, Rne S. Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zamane-Tunis

في قصر النقابات التونسية

افتتاح تجارة الاسواق

في مساء الجمعة المنصرم توافد الى قصر النقابات التونسية تجار الاسواق للاحتفاء بافتتاح المحل الخاص بهم في قصر النقابات وكانت قاعة الاجتماعات بذلك القصر آخذة حظها من الزينة وكان رئيس نقابة تجار الاسواق السري الامجد السيد بلحسن بن منصور اشهر مشاهير التجار التونسيين يقتبل المدعوين من رفاقه بما عهد فيه من بشاشة ولطف ولما توسطنا المحل وجدنا بعضا من اعضاء اتحاد هذه النقابات ورؤسائها يقتبلون الوافدين ويطوفون بهم على حجرات النقابات المنخرطة في هذا الاتحاد واي زائر لا يعجب بذلك النظام البديع والحماس المتزايد والشعور الفياض الذي يتلالا به محيا رئيس الاتحاد الماجد الاكمل السيد الحاج محمد بن ميلاد وزملائه السادة المختار سلامة الشاذلي بن عاشور ابراهيم ونيش عبد الرحمان الباجي الهادي قرندل الهادي المناعي الطيب بن يوسف ادريس وغيرهم ممن لا يمكننا احصاء اسمائهم

وما كادت تصل الساعة المحددة للاجتماع حتى اقبل الشيخ الوقور الابر الاكمل السيد صالح شيبوب امين التجار بسوق القماش والرئيس الشرفي لنقابة تجار الاسواق والى جانبه الماجد المفضال الشاب الغيور السيد حسان قدور وغيرهما من اماثل التجار ورجال النقابات التابعة لهذا الاتحاد

وافتتحت الحفلة بتلاوة آيات الذكر الحكيم بصوت شجي رخيم لا اكون مبالغا اذا قلت انني ما سمعت مثله في هذه البلاد قبل اليوم فحي الله هذا القاري المبدع

ثم افتتح الجلسة الشيخ صالح شيبوب ووقف رئيس النقابه والقى على مسامع الحاضرين الخطاب البديع الآتي وتلاه السيد حسان قدور فارتجل خطابا حول فوائد النقابات واثرها في الحالة الاقتصادية وكان ذلك باسلوب ممتع وحماس مؤثر وقام بعده الحازم الاكمل السيد ابراهيم ونيش والقى خطابا بليغا قوبل بالتصفيق الحاد من الحاضرين اذ بين فيه فوائد الاتحاد والتعاون ورد على خصوم هذا المشروع ردا مؤثرا لما حواه من ادب ولطف ثم تلاه احد اعضاء نقابة الحجار فبين المبدا النقابي وفروعه وانواعه وحرض الحاضرين على الالتفاف حول النقابة ومعاضدتها لما يترتب على ذلك من الاستفادة الخاصة والعامة وختمت الحفلة بمثل ما ابتدئت به من تلاوة الذكر الحكيم وخرج المدعوون بعد ان ضمخت ايديهم بالطيب وهم على غاية من السرور والابتهاج بنجاح هذا المشروع الجليل المفيد للتجارة التونسية والتجار وهذا نص خطاب الرئيس :

بسم الله نستهل صوالح الاعمال ونرسم لنهضتنا خير مثال ، وبالصلاة والسلام على نبيه وآله واصحابه ، نستعطر سحائب الخير ونتمسك باسبابه

ايها السادة النبلاء

اننا بهذا الاجتماع نستقبل عصر جديدا لا عهد للبلاد التونسية به ، عصرا تتوحد فيه الجهود وتتجه الى غرض واحد وهو رفاهية تونس وسعادة ابنائها في الميدان الاقتصادي

ولا اكون مبالغا اذا قلت انه لا اجمع للجهود الاقتصاديين في مجال عملهم الشريف من النقابات التي يعتبر هذا المظهر العظيم بادرة عمليه من بواهرها

ويسرني جد السرور ان اتقدم اصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي الاعزاء بوافر الشكر للسادة الذين لبوا دعوتنا وانتظموا في سلك هذا الاجتماع المبارك وذلك لعمري ظاهرة كبرى نستوضح منها ما اصبح عليه شعبنا الكريم من ادراك حقيقة التضامن والوئام والشعور بالعلة التي اضوت هيكل الشعب التونسي عموما وصيرته اثرا باليا عديم الانتاج صفر اليدين

اخواني الفضلاء

نحن اليوم في عصر الكهرباء وتسخير البخار والهواء واستنطاق الجماد وتكوين كل شيء مما كنا نحسبه لا شيء .

نحن اليوم في عصر اسس فيه قيادة العادة والجوهر لارادة البشر ومن يدري ما ذا يفتح الله به على مخلوقاته من علم ومعرفة في الغد . ومع هذا فنحن نعتبر بين امم الدنيا من ابعد الناس عن ادراك قيمة التضامن وقد فهمه من لم يدر من معاني الحياة غير بسائطها ولم يذق من العيش سوى الطعوم الساذجة الدسمه فقال

كونوا جميعا يا بني اذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا افرادا
تابى العصي اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت احادا

ان التضامن امر حيوي لكافة شعوب المعمورة واساس فرد لبناء النهضة في مختلف نواحيها وبصفتنا من عشيرة الاقتصاد فلتكن دعوتنا مختصة به وهممنا منصرفة لاعلاء شأن التجارة خصوصا والصناعة عموما لا سيما بعد ان اشعرتنا الدولة بانها لا تقبل مناصرة ولا عملا ما لم تكن لنا نقابة تجمع كلمتنا وتدافع عن حقوقنا وتبلغ صدى اصواتنا الى اسماع اهل الحل والعقد .

فقد اصبح اذا تكوين النقابات امرا ضروريا للشعوب العاملة على البلوغ الى النهضة الحقيقية ولا اخالكم تجهلون الفوائد الجمة التي تنجر من النقابات ففيها ترويج البضائع وتشهير محال التجارة والصناعة في سائر طبقات الامة وهي السبب الذي يصل رحم التعارف الاقتصادي بين الامم .

فهي زيادة عن كونها موئلا لرعي حقوق الاقتصاديين ماديا وادبيا صوت دائم الصدى يبلغ الاسماع ما وصل اليها من تجديد البضائع الاوروبية وغيرها مما تخرجه المعامل وتنتجه عقول البشرية في مختلف بلاد الارض

ولا ينكر هذا الا من تجرا على انكار ضوء الشمس في زمن الظهيرة

كل ما تسمعونه اليوم من اسماء الدور التجارية والمعامل الصناعية لم يصل اليكم الا باسان النقابات ولولاها لكنتم وكنا جاهلين اثرها غافلين عن قيمتها في الحياة الاقتصادية

فحي على العمل المصالح وليكن الاقتصاديون في اليوم وما بعده يدا واحدة تعمل على اسعاد الصناعة الاهليه بترويجها بين الاوساط ونفاق الاسواق التجارية حتى يشمل الهناء الصانع والتاجر والمستهلك .

واني اعدكم وعدا صادقا لا اكون فيه متاثما ولا عنه متلثما انكم بواسطة هاته النقابة ستصبحون في سماء الفوز سحابة تمطر على هذا القطر وابلا من المنافع تعم خيراتها كافة السكان

ولما كان قيمة كل نقابة في نظر الحكومة والامة انما تكون بكثرة مشتركيها ووفرة الملتفين حولها فالرجاء منكم ايها السادة ان تمدوها باقصى ما يمكن من عدد الاشتراك لا سيما وقدر الاشتراك في الشهر ثلاثة فرنكات ولا اخاله قدرا مجحفا بالجيوب او مثقلا الكواهل ان كان المقصود منه التكاتف والاتحاد لا ذاتية هذا المقدار البسيط الذي لا يسمن ولا يغني من جوع

وها هنا ارى من واجبي ان اشعر بعض السادة الحاضرين الذي يتهم البعض منا من كونه اغفل تعميم الدعوة في الدورة الاولى لاجتماعنا وان من وقعت دعوتهم اولا قد روعي في جانبهم الميز والاثرة بان ذلك الامر لم يدر بخلد احد منا قط ويعلم الله اني ما اردت بذلك الا تهيئة افكار اهل حرفتنا للاستعداد الى مثل هذا اليوم المشهود وفتح هذا المحل لقبول المدعووين لا ميز لاحدهم على الآخر ما دامت المسالة تهم الجميع

وهاهو قد تم والحمد لله وفتح باسمه وتوفيقه هذا المحل الذي هو للجميع ولم تبق الا المفاهمه فيما يعود علينا بالنجاح وخدمة بلادنا وامتنا من الوجهة الاقتصادية

وها هو مجلس النقابه مستعد في كل اوقات النهار لقبول مطالب الاشتراك في هذا المهم من كافة التجار الذين لهم رغبة في مساعدته واسعافه، وسنرى بحول الله ما دمتم ترون فيه الكفاءة وتمحضونه خالص ثقتكم

وقبل مغادرة هذا الموقف اجدد لكم وافر الشكر على التفافكم حول هذا المشروع ومدكم يد المساعدة اليه ولاميننا المحبوب سيدي صالح شيبوب ولرئيس اتحادنا المفضال سيدي الحاج محمد بن ميلاد بوجه خاص على ما خصانا به من مساعدة وما شملا به عملنا من تقدير بارك الله فيهما وفي كل وطني غيور نسج على منوالهما

ولو نسيت كل شيء فاني لا انسى ما قام به صديق الجميع الشاب الماجد المهذب والاقتصادي الكبير سيدي واخي حسان قدور من بث الروح الاقتصادية بين جميع الطبقات مضحيا في ذلك باوقاته الثمينة وبمصالحه الخاصة فله منا خاص الشكر ووافر الاحترام والتقدير

وفي الختام ابتهل الى الباري جل شانه ان يحفظ امير بلادنا وبديمه رافلا في حلل العز والتاييد وان يبلغ بنقابتنا هاته وظل دولته ارقى اسباب الكمال

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية